

قصة نجاح رائدة الأعمال ماري كايآش

ماري كايآش هي واحدة من أشهر رائدات الأعمال التي استطاعت من خلال شخصيتها المميزة و القوية أن تحقق نجاحاً باهراً و غير مسبوق و تقوم بتأسيس أضخم شركة لصناعة مستحضرات التجميل و التي أطلق عليها إسم ” ماري كاي ” و كان ذلك خلال عام 1963م ، و قد تطورت تلك الشركة شيئاً فشيئاً حتى أصبحت اليوم تحقق مبيعات هائلة وصلت إلى 2.2 مليار دولار .

بداية عمل ماري كاي في مهنة التسويق :

ولدت ماري كايآش عام 1918م في تكساس و قد تميزت بقدرتها على التعامل مع الآخرين و ذكائها في تفهم طبيعتهم ، و قد تمكنت بفضل تلك القدرات أن تتفوق في مجال التسويق بشكل كبير ، فقد عملت في عام 1939م في شركة ستانلي للأدوات المنزلية حيث تولت مسؤولية القيام بالمبيعات ، و كان لها دور كبير في زيادة إقبال الناس على شراء منتجات الشركة ، و ذلك من خلال القيام بالحفلات التي يتم فيها عرض المنتجات للبيع .

أدى تميزها في عملية بيع المنتجات إلى توظيفها بشكل رسمي في الشركة عام 1952م ، و ظلت ماري تعمل في الشركة لفترة من الزمن استمرت حتى عشر سنوات ثم قدمت استقالتها ، و كان ذلك بسبب احتجاجها على ترقية أحد الموظفين قبلها و إعطائه راتب يتعدى راتبها كثيراً بالرغم من أنه كان تحت تدريبها لفترة من الوقت بعد أن تم إلحاقه للعمل في الشركة أثناء تواجدها بها .

تأسيس ماري شركة مستحضرات التجميل :

قررت ماري كاي أنها لن تعمل الأعمال التقليدية مرة أخرى و سوف تتولى القيام بعمل خاص بها لكي تتعد عن العمل الوظيفي ، و كانت تبلغ في هذا الوقت الخامسة و الأربعين من عمرها ، و قررت استثمار مبلغ 5000 دولار خلال عام 1963م لكي تشتري إحدى وصفات غسول البشرة الذي وجدته مع شخص استطاع صناعته أثناء عمله في دباغة الجلود ، و تعاونت ماري مع ابنها ريتشارد لافتتاح مخزن صغير للمبيعات في دالاس و عينت لها تسع مندوبين .

صارت الشركة تحقق أرباحاً هائلة خلال عامها الأول و مع نهاية العام الثاني وصل ربحها إلى ما يقرب من مليون دولار ، و قد كان يتم توزيع مستحضرات تجميل الشركة و بيعها في الحفلات التي تتم بالمناسبات و المنازل ، و طورت ماري كاي عمل الشركة من خلال عدم تعيين أماكن محددة لبيع المنتجات كما أنها وضعت برنامج خاص للحوافز ، و قد تميزت علب مستحضرات الشركة باللون الوردي الذي وضعته ماري على أغلب أغلفة المستحضرات .

كانت ماري كاي تريد أن تمنح مندوبي شركتها شيئاً يميزهم و يجعلهم يستفيدون من النجاحات التي حققتها الشركة لذلك أطلقت عليهم إسم المستشارين و سمحت لهم بشراء منتجات الشركة بسعر الجملة ، كما أنهم يستطيعون بيعها للزبائن بسعر المفرق و أخذ عمولة من المستشارين الجدد ، كما منحت ماري سيارات الكاديلاك إلى المستشارين المتميزين ، و توفيت ماري عام 2001م بعد أن صارت شركتها شركة عالمية ينتشر مندوبيها في أكثر من ثلاثين سوق .

منتجات شركة ماري كاي :

تشتمل منتجات شركة ماري كاي على كريمات الأساس و الكونسيلر و مكياج للعيون ، و كذلك الماسكرا و الأيلاينر السائل و الكحل ، بالإضافة إلى أقلام تحديد الحواجب و مثبت ظل العين و أقلام الشفاه ، و يتم عمل اختبار للمنتجات بملايين الدولارات لكي تصل إلى أعلى درجات الأمان .

التكريمات التي حصلت عليها ماري :

نالته ماري كاي العديد من الجوائز المختلفة و التكريمات في حياتها و حتى بعد وفاتها ، ففي عام 1985م كانت ضمن 25 امرأة الاكثر تأثيراً بالولايات المتحدة الامريكية ، و في عام 1978م نالته جائزة المواطن الامريكي المتميز ، أما بعد وفاتها نالته جائزة أعظم امرأة أعمال بالقرن العشرين عام 2003م ، و في عام 2008م كانت ضمن أفضل 100 امرأة بالعالم .